

مراكزيات الإصلاح ١٠ | تلقي القرآن على منهاج النبوة | أحمد

السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الله لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:00:00

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. أما بعد - 00:00:21

نستعين بالله ونستفتح هذا اللقاء وهذه المحاضرة التي هي حقيقة يعني الموضوع المتعلق بها هو من أهم الموضوعات وهو موضوع اه يعني متعلق بجميع المسلمين لأن هذا القرآن العزيز هو كتاب هذه الأمة الذي نزل على خاتم الأنبياء والمرسلين - 00:00:35
وكان حجة له وبرهاناً وكان معجزاً وهو الكتاب الذي انزله الله سبحانه وتعالى ليكون المهيمن وحقيقة أكثر ما يعني أكثر صورة من صور العمل الدعوي والعمل الخيري والعمل الشرعي في العالم الإسلامي هي صورة لا تنفك عن - 00:00:59

ارتباط بالقرآن بوجه من الوجوه حلقات تحفيظ القرآن تنتشر في أرجاء العالم الإسلامي بفضل الله سبحانه وتعالى. ولكن اليوم نسلط الضوء على اه سؤال مهم وهو هل الصورة السائدة في التعامل مع كتاب الله عز وجل؟ هي الأقرب إلى التعامل النبوى مع كتاب الله - 00:01:22

هل اه هناك بعض الأمور التي يمكن ان نراعيها في تعاملنا مع القرآن فنكون اقرب إلى منهاج النبوة في التعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى اه ساتحدث في هذا اليوم باذن الله عن كيف نتلقي القرآن على منهاج النبوة - 00:01:43

كيف نتلقي القرآن على منهاج النبوة وسأذكر في نهاية اللقاء ان شاء الله مجموعة من المقترنات العملية للمحاضن الحلقات وللمراكز آآ لتفعيل التعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى بطريقة لعلها تكون اقرب إلى آآ منهاج النبوة - 00:02:02

بداية حين نقول كيف نتلقي القرآن على منهاج النبوة؟ لابد ان نعلم ان منهاج النبوة في التعامل مع القرآن محفوظ يعني ليس اه امراً يعني خلنا نقول معتمداً على اثار ضعيفة ولا على استنباطات بعيدة. لا. منهاج النبوة في التعامل - 00:02:23

مع القرآن الكريم وفي تدريس القرآن الكريم هو منهاج محفوظ من جملة ما حفظ الله سبحانه وتعالى لنا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي نحن نتكلم اليوم عن قضية لها مستنداتها - 00:02:43

لهـا اـه اـدـلـتهاـ اـه وـنـرـجـوـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـعـنيـ يـوـقـنـاـ اـهـ اـصـابـةـ الـحـقـ فيـ اـهـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ طـيـبـ آـآـ اللـقـاءـ الـيـوـمـ منـقـسـمـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ.ـ الـقـسـمـ الـاـولـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـنـهـاجـ النـبـوـةـ - 00:03:01

وـعـنـ مـاـ يـبـنـيـ اـنـ يـكـونـ فـيـ التـعـاـلـمـ مـعـ الـقـرـآنـ ثـمـ الـقـسـمـ ثـانـيـ مـنـ الـمـحـاـضـرـةـ هوـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـقـتـرـنـاتـ لـتـطـبـيقـ هـذـاـ الـمـنـهـجـ جـيدـ قـسـمـانـ قـسـمـ يـعـنيـ يـكـشـفـ هـذـاـ مـنـهـاجـ وـالـقـسـمـ الـاـخـرـ هوـ مـقـتـرـنـاتـ لـتـطـبـيقـ هـذـاـ الـمـنـهـاجـ - 00:03:20

طـيـبـ اـهـ اـوـلـ نـقـطـةـ سـاتـحـدـثـ عـنـ مـعـالـمـ مـنـهـاجـ النـبـوـيـ فـيـ تـلـقـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.ـ مـعـالـمـ مـنـهـاجـ النـبـوـيـ فـيـ تـلـقـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.ـ وـرـصـدـتـ خـمـسـةـ مـعـالـمـ فـيـ التـعـاـلـمـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـ زـمـنـ النـبـوـةـ - 00:03:39

الـمـعـلـمـ الـاـولـ الـاـسـتـعـدـادـ لـلـقـرـآنـ بـالـاـيـمـانـ يـعـنيـ تـهـيـةـ الـقـلـوبـ الـتـيـ سـتـتـلـقـيـ الـقـرـآنـ بـاـنـ تـعـمـرـ بـالـاـيـمـانـ وـتـعـالـجـ بـالـاـيـمـانـ فـتـدـخـلـ هـذـهـ الـقـلـوبـ عـلـىـ الـقـرـآنـ وـهـيـ مـسـتـعـدـةـ اـيـمـانـيـاـ وـهـذـاـ مـعـلـمـ اـسـاسـيـ فـيـ مـعـالـمـ تـلـقـيـ الـقـرـآنـ فـيـ مـنـهـاجـ النـبـوـةـ.ـ يـعـنيـ الـقـرـآنـ لـمـ يـكـنـ يـتـعـالـمـ هـذـهـ الـقـلـوبـ عـلـىـ الـقـرـآنـ وـهـيـ مـسـتـعـدـةـ اـيـمـانـيـاـ وـهـذـاـ مـعـلـمـ اـسـاسـيـ فـيـ مـعـالـمـ تـلـقـيـ الـقـرـآنـ فـيـ مـنـهـاجـ النـبـوـةـ.ـ يـعـنيـ الـقـرـآنـ لـمـ يـكـنـ يـتـعـالـمـ

00:03:58 معه على انه يعني قضية اه سهلة الكل -

للتلقى، كلام العزيز الحميد سحانه وهي، قلوب متفتحة او قد تفتحت وتفتقت - 00:04:32

الإيمان والدليل على أن هذا معلم من معالم اهـ منهاج النبوة او المدرسة النبوية في تلقي القرآن هو حديث صحيح ان صريhan الاول عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والثاني عن جنـدـب - 00:04:53

ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه. أما حديث ابن عمر فنصه كما يلي قال عبدالله بن عمر وقد اخرج الحديث الامام البهقي والحاكم
الامامان البهقي والحاكم رحمهما الله قال ابن عمر رحمة الله تعالى - 00:05:12

لقد عشنا برهة من دهرنا واحدنا يؤتى الايمان قبل القرآن لقد عشنا برهة من دهرنا واحدنا يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فتتعلم حلالها وحرامها وامرها وزاجرها وما ينبغي ان - 00:05:28

عند منها كما تعلمون انتم اليوم القرآن ثم لقد رأيت اليوم رجالاً يقول ابن عمر ثم لقد رأيت اليوم رجالاً يؤتى بهم القرآن قبل اليمان الان ابن عمر ينتقد صورة - 00:05:51

رجالاً يُؤْتى أحدهم القرآن قبل اليمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمتها ما يدرى - 00:06:11

ما امره وما زاجره وما ينبعي ان يقف عنده منه فينشره نثر الدقن هذا الحديث عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما هو حديث
حقيقة في غاية الاهمية وهو يبين معلما اساسيا من معالم تلقى القرآن في زمان - 00:06:31

النبي صلى الله عليه وسلم لاحظوا هو يتكلم عن تلقي لانه قال كنا نؤتى اليمان. نؤتى اليمان قبل ان نؤتى القرآن. يعني كلامها يعطيان اليمان والقرآن لكن يقول كنا نؤتى اليمان قبل ان نؤتى القرآن. ثم اخذ ينتقد - 00:06:50

انتقل ايضا الى الحديث الصحيح الآخر وهو حديث آآ جنبد رضي الله تعالى - 00:07:11

آآ عنه قال كنا غلمنا حزاورة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحظوا غلمن حزاوره يعني على سن البلوغ فتعلمنا الایمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدادنا به ايمانا - 00:07:28

وهذا اخرجه ابن ماجة بأسناد صحيح ايضا الى جندي رضي الله تعالى عنه. لاحظوا الان صحابيان في مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم يتفقان على نفس نعلم كنا نؤتي الایمان قبل القرآن. تعلمنا الایمان قبل ان نتعلم القرآن. ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا -

00:07:53

ايش اللي يدخل في هذه القضية من عنده جواب - 00:08:11
ان يبدأ من ها ان يبدأ من الضروري ها وغيره التزكية ومركزيتها جيدها اي تجهيز الوعاء هذا اللي هو القلب بايش تجهيزه؟ بقيام الليل ها جيد ها ان يفهم على ماذا سيقبل وانه سيقبل على الكتاب العزيز؟ جميل. طيب انا ذكرت ثلاثة امور تدخل في تعلمنا 00:08:34 - الاسماء

ولاحظوا يعني نستصحب هذه القضايا حتى اذا اتينا بعد ذلك الى القضية العملية يعني تكون هذه الامور مستصحبة في المنهج الناجم في تأطير القرآن فتعالمنا الارهان تعالمنا الارهان من اهم ما يدخل في تعلم الارهان ثلاثة امهات - 11:09:00

وليست مجرد معلومة لانه قال فتعلمنا الايمان ونؤتى الايمان هذا فرد اساسي من افراد تعلمنا الايمان اللي هو ما هو اليقين باصول الاسلام اليقين بالحقائق الكبرى ان يدخل الانسان وهو يعلم انه يتعامل مع كلام رب العالمين - [00:10:15](#)

يعني يستحضر الانسان مثل هذه الحقائق الكبرى. هذا اول ما يدخل في الايمان الامر الثاني في تعلم الايمان هو تعلم اعمال القلوب من التوكل والانابة والاخلاص وتحقيق التوحيد لله سبحانه وتعالى من جداب دواعي القلب الى الله وحده والانابة اليه والاقبال - [00:10:35](#)

عليه الامر الثالث في تعلمنا الايمان هو اصول العمل اصول العمل الصالح من اقام الصلاة وایتاء الزكاة وحتى اه يعني بعض الاعمال التي ليس بالضرورة ان تكون واجبة ولكنها من اصول العمل كصلاة - [00:11:01](#)

ونحوها طيب اه اذا هذا المعلم الاول من معالم اه تلقي القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو ايش ؟ المعلم الاستعداد الايماني للقرآن الذي هو عنوانه من حيث الحديث فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم - [00:11:20](#)

طيب صورته العملية ستأتي ان شاء الله. يعني ايش المقتراح العملي لما يوازي هذه الصورة سبأتي في النهاية ان شاء الله طيب الامر الثاني من معالم المنهج النبوى هو استحضار - [00:11:40](#)

الربانية استحضار ربانية هذا الكلام العزيز الاستحضار الدائم انه كلام الله سبحانه وتعالى والدخول الى القرآن بقلب معظم بقلب معظم يؤمن ان هذا كلام الله. هذا قريب منه فتعلمنا الايمان ولكنها يستحق الافراد - [00:11:58](#)

طبعا هناك ظروف قدرية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تهيئ الناس لان لان يستحضرها ربانية القرآن اليه كذلك يعني هو طبيعة العيش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يجعل من السهل على من على المؤمن في تلك المرحلة ان يستحضر ربانية هذا القرآن - [00:12:18](#)

اليس كذلك يعني مثلا القرآن كان ينزل منجما وبالتالي هم كل ما التقوا كل ما التقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فهم يتلقون من عنده شيئا جديدا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - [00:12:39](#)

يأتיהם من الله سبحانه وتعالى خبر جديد. ايات جديدة نازلة لكم ان تتخيلوا شعور المؤمن ومدى استحضاره وهو للتو يسمع ولاؤل مرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايات نزلت الان - [00:12:55](#)

ايش تتخيلوا مقدار استحضار ربانية هذا الكلام استحضار كبير وعالى جدا بخلاف من يدخل الى القرآن وهو غير مستحضر مثل هذه آاا مثل هذا المعنى الامور التي كانت تعين على استحضار الربانية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو وجود الرسول. عليه صلاة الله وسلامه - [00:13:13](#)

يعني وجود الرسول صلى الله عليه وسلم هو بحد ذاته معين كثيرا على الاستحضار ربانية هذا القرآن من الامور التي اعانت الصحابة على استحضار ربانية القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو انكار المشركين للقرآن - [00:13:35](#)

انكار المشركين للقرآن وحرارة هذا الانكار. ومن ثم تنزيل الله للرد او الرد على اولئك المنكرين لكتاب الله سبحانه وتعالى. والحديث المكتف عن صحة القرآن وعظمته وجلاله واعجازه والتحدي به والمسلمون يتلقون مثل هذه الایات - [00:13:55](#)

هذا بحد ذاته من اعظم ما كان يجعل المؤمنين يستحضرون ربانية القرآن من وانه في صراع على القرآن نفسه في صراع على القرآن نفسه. القرآن محور الصراع اصلا كان - [00:14:20](#)

وبالتالي لو تذكرون الایات المكية كثير من الایات المكية هي في اثبات صحة القرآن وعظمته القرآن وانه ما كان ليفترى من وانه ليس من عند النبي صلى الله عليه وسلم ما كان هذا القرآن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه ومن ثم - [00:14:39](#)

التحدي به والایات الكثيرة التي تثبت مثل هذه المعاني هذا ما فائدته وثمرته بالنسبة للمؤمنين من اعظم فوائد وثمرته بالنسبة للمؤمنين استحضار ربانية القرآن وانه كلام الله سبحانه وتعالى هذا المعلم الثاني من معالم اه - [00:14:56](#)

ايش من معالم المنهج النبوى في التعامل مع القرآن المعلم الثالث هو الارتباط الدائم بين القرآن وبين الواقع الارتباط الدائم بين القرآن وبين الواقع الذي يعيش فيه الانسان المؤمن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:15](#)

من اعظم ما اعان على تحقيق ذلك هو ان القرآن كان ينزل منجما مفرقا ونوله مرتبط باليات اصلا هو نوله مرتبط بالاحاديث وبالواقع وبالتالي لم يكن امرا متكلا عن الصحابي ان يدرك العلاقة بين الايات التي يقرأها وبين الواقع الذي يعيش فيه - 00:15:41 بخلاف ما لو كان كثير من الطلاب اليوم يقرأ القرآن باعتباره مادة شرعية ممتازة ومفيدة ومهمة ويأخذ منها الحسنات والبركة ويحفظها ويحفظ غيرها وبعدين ينزل الى لا باستصحاب هذه المرجعية التي تعلمها. وانما ينزل الى الواقع بحسب خلفياته بحسب - 00:16:04

يعني مجموع ما ما تعلم قد يكون القسم الشرعي هذا هو عبارة عن مفردة من مفردات التعلم وهناك مفردات اكتر منهم بينما طبيعة نزول القرآن على الاحاديث في زمن النبي صلى الله عليه وسلم جعلت عقل الصحابي يربط مباشرة بين القرآن وبين الحدث - 00:16:27

ولذلك تنزل الايات تعرفون حتى حتى انه الصحابة تعودوا بحيث انه صاروا ينتظرون اصلا يعني يعني حدث معين ينتظرون ماذا يقول الله انتم متصورين يا جماعة ايش مقدار الاستحضار الربانية داخل القلب؟ انه تصير احداث - 00:16:51 ها تخيلوا احنا اليوم نعيش ازمات وكربات ما عندك امل انك تنتظر انه ينزل عليك وهي من السماء انتهى جيد؟ هناك تحصل احداث ثم ما الذي ما الذي سيقوله الله؟ سبحانه وتعالى على هذا الحدث الذي عشناه - 00:17:09 ولذلك اه احيانا يأتي احيانا ترددت حتى تعلق ترى على موقف لصحابي. واحد قد سمع الله قوله تجادل في زوجها وتشتكي الى الله شوفوا يا جماعة مقدار يعني لذلك عائشة ايش تقول تعليقا على هذا الحدث اللي صار قد سمع الله قوله التي تجادل في زوجها - 00:17:28

تقول سبحانه الذي وسع سمعه الاصوات سبحانه الذي وسع سمعه رسوله ترى مختلف تماما من تخيل يرسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقتلون في الشهر الحرام تحدث مشكلة المشركون يقول ها انت المسلمين تقولون نع لهم ولما - 00:17:50 جاء الشهر الحرام قتلتم الناس متربعة ينزل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير ولكن ايش؟ وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وخارج اهله منه - 00:18:07

اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل لكم ان تخيلوا الجو اليماني والارتباط بالواقع الذي يعيشه الصحابي بين هذه الايات وبين الاحاديث المترغب شهر تدور فيه الشائعات عن عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:18:25 والناس تتربص وتنتظر ثم تنزل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم يعني تحسبوه شرا لكم الان هذه انت نقرأها كما لكن لما انت تكون عايش حرارة الحدث - 00:18:47

شهر كامل والناس ما هي عارفة ايش تسوى. والنبي صلى الله عليه وسلم نفسه يخرج مرة فيقول من يعذرني في رجل بلغني اذاه في اهلي ثم ثم يحدث قيل بين الصحابة في تقدير الموقف ثم يستشير اسامة ثم يستشير علي وعائشة تقول فبكيت حتى ظننت ان البكاء - 00:19:00

عالق كبدي تخيلوا بعدين تنزل لا تحسبوه شرا لكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم. والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم - 00:19:20

وهكذا تنزل الايات وتتوالى. فرق كبير جدا بين تلقي القرآن تلقي من هو مهيا لربطه بالواقع وبين من يتلقي القرآن كمادة منفصلة يعني مادة اسمها القرآن تعلمها واحفظها ورتب طريقة الاداء وكذا وخرج انتقل للمادة اللي بعدها ثم اخرج الواقع ما يشعر بارتباط - 00:19:36

بين ايات القرآن وبين هذا الواقع آآ طيب هل هذا يمكن يعني انه يتدارك في مثل هذا الزمن اللي هو انقطع فيه الوحي هل يمكن ان يتدارك مثل هذا المعنى - 00:20:03

الجواب نعم يعني اكيد ليس بنفس الدرجة ولكن يمكن بتطبيق بعض القضايا انه يعني يجسر او تقام الجسور بين كتاب الله وبين الواقع وهذا يعني على تلقي القرآن آآ بطريقة او بمنهج آآ مشابه او مقارب - 00:20:17

بالمنهج النبوى اذا قضية الارتباط الدائم بين اه القرآن والواقع هو من اظهر معالم المنهج النبوى في تلقي القرآن المعلم الكم الان الرابع. طيب عبال ما نصب الشاي يقولوا لنا ايش المعانى بالثلاثة الماضية - 00:20:37

استعداد الایمان للقرآن يا سلام استحضار الربانية ايوه الثالث الرابط الدائم بين القرآن والواقع. جميل طيب المعلم الرابع المعلم الرابع من معالم تلقي القرآن طب احنا بنقول معلم مو مو بالضرورة انه هو يكون يعني له شيء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يدرس - 00:21:01

لا يعني مثلا بمجرد ان القرآن كان ينزل اصلا على احداث الواقع هذا بحد ذاته يؤسس لقضية الارتباط بالواقع. مثله الامر المعلم الرابع. ما هو المعلم الرابع المعلم الرابع هو - 00:21:29

تمام الفهم ووضوح المعانى عند من يتلقى القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ تمام الفهم ووضوح المعانى والسبب الاساسى في هذا الامر او في هذا المعلم امران - 00:21:45

الامر الاول انهم اهل اللغة العربية بتمامها ليس فقط باصela. وانما بتمامها هم اهلها وبالتالي حين ينزل هذا القرآن بهذه اللغة العربية على تمام واعلى ما في هذه اللغة من البيان - 00:22:06

وتتلقاء تلك الافهام لا يوجد حاجز معيق من اللغة يحول بين المتلقى وبين تمام الفهم ولذلك كانت تنفذ الاية مباشرة بدون انه الانسان يحتاج انه يرجع عشان يفهم او تعرف احيانا ممكنا للانسان يفهم اساس الخطاب لكن ما يفهمه بتمام بلاغته - 00:22:27

وبتمام اه بيته طيب هذا هذا الايش منه لا غير المعلم الرابع ليش الامر الاول او السبب الاول في المعلم الرابع اللي هو السبب الاول في ايش بتمام الفهم والوضوح. السبب الثاني بطبيعة الحال ايش هو حيكون - 00:22:52

وجود النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو مبين اصلا للقرآن وجود النبي صلى الله عليه وسلم طبيعة الالقاء التعليم النبوى والشرح والتفسير تعرفون حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير لایات - 00:23:19

وبيان بعض المعانى والصحابة كانوا معه يعيشون فيفهمون مع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الایات وبالتالي وجود هذين السببين الذين هما قوة اللغة العربية عند المتلقين زائد وجود المبين الاعظم وهو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:33

كان الفهم والوضوح في غايته بل وحتى اه اهل الشرك الذين كذبوا بالقرآن كان الفهم والوضوح عندهم على غايته ولذلك كان يقع منهم موقعا عظيما هذا الكتاب العزيز والجبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه - 00:23:56

قبل ان يسلم اتى الى المدينة في زمن اه معين وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور قال جبير فلما بلغ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون كاد قلبي ان يطير - 00:24:18

قاد قلبي ان يطير جيد طبعا ام خلقوا من غير شيء هذى مو الاية وحدها يعني هو الان ماشي من بداية السور ماشي من بدایة السورة لما وصل هذا المعنى خلاص يعني - 00:24:36

لذلك لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم على المشركين النجم لازم لازم تستحضر من بدايتها ها الى ان وصل ازفة الازفة ليس لها من دون الله كاشفة - 00:24:49

افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا. غصبا عنهم سجدوا كلهم سجنا بل وفي الحديث الصحيح فسجد المسلمون والمشركون والجن وهذا كان من علم الغيب. كل من استمع لذلك الخطاب سجد - 00:25:07

وجزء من هذه القضية هو مقدار الاستيعاب لهذه المعانى دار الاستيعاب من حيث اللغة وفهم الخطاب وبلا شك اذا قارنا هذا بحال زماننا فان هناك اشكالا واضحا يعترف به الجميع. في اشكال في قضية الخطاب اللغوى. هذا الاشكال بطبيعة الحال ليس حائلا من ان تفهم اساس المعانى في كتاب الله - 00:25:31

فهي معانى واضحة ولكن هو اشكال يحول بين تمام الفهم لتلك المعانى هذا المعلم الكم الرابع المعلم الخامس من معالم تلقي القرآن على منهاج النبوة ومن معالم تلقي القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:56

وهو معلم في غاية الالهمة واعتقد انه من اهم المعالم التي يعني يوجد فيها اختلاف بينما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

00:26:21 وبين زماننا هذا المعلم هو الثاني -

الثاني باخذ القرآن والربط الدائم بين تلقيه او في تلقيه بين ثلاثة امور تلاوته وتعلم معانيه والعمل به يعني ان اخذ القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يؤخذ جملة واحدة ما كان يؤخذ في زمن قصير. كان يؤخذ على مهل - 00:26:35

وكان الاخذ هذا لا ينفك عن الثلاثة امور مجتمعة اخذ التلاوة زائد اخذ تعلم المعاني والوقوف عندها زائد تلقي العمل وتعلم العمل هاي ثلاثة امور ثلاثة اركان والثلاثة اركان هذى كانت مغفلة بالثاني يعني كانت لتحقيق هذه الثلاثة اركان كان يتأنى في التلقي - 00:27:03

كان يتأنى بالتلقي والدليل على هذا المعلم وهو معلم واضح وثابت وقد نقله الصحابة بشكل واضح وبين اه الدليل على ذلك عدة اخبار واثار واحاديث منها ما قاله ابو عبد الرحمن السلمي رحمة الله تعالى و هو احد - 00:27:34

كبار التابعين القراء وهو من تلقى من الصحابة وهو من تلقى من الصحابة ومن تلقى عن عثمان رضي الله تعالى عنه وهو راوي حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه عن عثمان - 00:28:03

بالبخاري ماذا يقول ابو عبد الرحمن السلمي كما في مسند الامام احمد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا من كان يقرؤنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لاحظ انت الان تستمع مباشرة من الطلاب الذين درسوا في مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:19

انت تستمع الان مباشرة من الطلاب الذين درسوا في مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول قال حدثنا من كان يقرؤنا من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يقتربون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ايات - 00:28:41

فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل فلا يأخذون بالعشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل. قالوا فعلمنا العلم والعمل او فتعلمنا العلم والعمل - 00:29:01

وهذا اخرجه الامام احمد في مسنده وابن ابي شيبة كذلك والحديث الثاني هو حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قد

اخرجه الامام ابن حجر الطبرى في مقدمة تفسيره - 00:29:25

مسند اسناد جيد عن عبد الله بن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن نفس الكلام الذي قاله ابو عبد الرحمن السلمي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:39

الان المعنى المركزي في هذا في هذين الحديثين ما هو اية هو المعنى المركزي ليس العشر ايات يعني لو كانت خمس ايات ما في مشكلة لو كانت سبع ايات ليس هناك مشكلة وكانت اثنت عشر اية ليس هناك مشكلة - 00:30:03

يعنى المعنى المركزي ليس الوقوف عند العدد هذا المعنى المركزي هو ان التلقي كان يؤخذ بتأنى وكان تلقي يتعلم فيه التلاوة وما فيها من العلم في هذا القدر وما فيه من العمل - 00:30:18

وما فيه من العمل وهذا يعني الاثر او هذان الحديثان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من اهم الاحاديث في بيان منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم القرآن وفي بيان طبيعة تلقي الصحابة لكتاب الله سبحانه وتعالى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:37

والاجل ذلك لاجل ان هذا هو المنهج كانوا كانت انجازاتهم في اتمام القرآن متأخرة صحابة كانت انجازاتهم في اتمام القرآن متأخرة زمانا يعني عبد الله بن عباس اللي هو - 00:31:06

اذا قيل في الصحابة من الاعلم بكتاب الله؟ فلا شك ان ابن عباس سيكون في المقدمة يعني في اوائل الاصحاب العالمين بكتاب الله والمشتغلين بكتاب الله ابن عباس يتحدث في صحيح البخاري فيقول توفي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:29

وانا ابن عشر سنين ولعله يعني يجبر الكسر انه ربما كان اكبر من هذا بقليل قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد اخذت المحكم قيل ما المحكم؟ قال المفصل - 00:31:48

فصل من قاف الى الناس الان هذا ابن عباس اللي هو من اخص الناس بكتاب الله لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان قد انتهى من المفصل وهذا يعتبر انجاز كبير جدا جدا جدا - 00:32:06

انه حصل بطريقة تأني وتلقي وفيها فهم ويصل الى نهاية المفصل في مثل هذا الزمن القصير ولذلك تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته لما قال خذوا القرآن واوصى باخذ القرآن ترى العدد قليل خذوا القرآن من اربعة - [00:32:22](#)

اليس كذلك بل وانس في البخاري يقول حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن احد منا قد جمع القرآن الا اربعة ولذلك قال الامام مالك رحمة الله في الموطأ بلغني ان عبد الله ابن عمر - [00:32:40](#)

اخذ سورة البقرة في ثمان سنوات يتعلم يتعلمه بالموطأ مالك يقول بلغني ان عبد الله ابن عمر اخذ سورة البقرة في ثمان سنوات

يتعلمها ولذلك لا تستغرب ان يقول انس بن مالك رضي الله تعالى عنه كما في الحديث الصحيح في مسلم - [00:32:57](#)

او في البخاري لا تستغرب ان يقول انس وكان الرجل اذا اخذ البقرة وال عمران جد فينا وعظم فينا وجد فينا يعني عظم فينا انه

البقرة وال عمران ترى اللي ياخذها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانت شأن كبير يعني - [00:33:22](#)

كانت شأننا كبيرا آآ الله سبحانه وتعالى قال وقرآننا فرقناه وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت على مكت آآ فهذا معلم من اهم

المعالم الواضحة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لتلقي القرآن - [00:33:42](#)

بتلقي القرآن اللي هو معلم الجمع في تلقيه بين التلاوة وتعلم المعاني والعمل وتعلم المعاني دعوني اقف عند جملة ذكرها ابن عمر في

حديثه. اللي هو ايش كان حديث ابن عمر - [00:34:04](#)

ها كان احدهنا يؤتى اليمان قبل القرآن ايوا اكمل في احد حافظ الاثرها بدون ما ترجعوا يعني جوجل هو النت هنا ضعيف اصلا اي

ممتناز هذا دخل حديث في حديث - [00:34:24](#)

دخلت حديث ابن عمر في حديث جنده او جندل طيب في كلمة استوقفتني في اثر ابن عمر في التعلم لانه احنا قلنا ثلاثة معالم تلاوة

وتعلم المعاني وايش تعلم العمل - [00:34:52](#)

تعلم المعاني استوقفني في كلام ابن عمر آآ ذكر نوعين من المعاني احسنت الامر والزاجر وايش هذا الامر والزاجر هذا واحد ايش

الثاني الحلال والحرام لانه ايش يقول بالنص؟ قال وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فنتعلم حالاتها

وحرامها وامرها وزاجرها - [00:35:06](#)

جيد وما ينبغي ان يقف عنده منها لاحظ في تعلم الحلال والحرام وهذى فيها احكام نزل بها القرآن وفي تعلم الامر والزاجر وهو ما

يتعلق بمواعظ القرآن وزواجره و اوامرها وهذا فيه الجمع بين العلم والعمل والمواعظة. طيب - [00:35:31](#)

الان هذا كم معلم خمسة معالم لتلقي القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ننتقل الى التوصيات العملية اريد ان اذكر

امرین اثنین يمكن ان نضيفهم الى المعالم او الى انه كيف نعرف الطريق الصحيح لتلقي القرآن - [00:35:52](#)

هناك امران اخران انا ذكرت خمسة الامر السادس لكن ستعرفون لماذا افردتهم؟ لانهما يعني هي ساذكر الامر السادس والسابع. الامر

السادس هو لكي نعرف كيف نتلقي القرآن على ما يرضي الله سبحانه وتعالى - [00:36:17](#)

فالامر السادس هو الوقوف عند المقاصد التي ذكر الله انه انزل القرآن لاجله او انها تتحقق من خلال القرآن ومن ثم السعي لتحقيق

هذه المقاصد يعني ان الله في كتابه - [00:36:37](#)

عظم كتابه وبين ان هذا الكتاب انزل لتحقق ثمرات ولتحقق غايات وبالتالي من اراد ان يأخذ القرآن ويتلقاه على منهاج النبوة وعلى

طريق صحيح يجبه الله سبحانه وتعالى فليتلقي القرآن تلقي من يراعي تلك المقاصد ويريد ان يتحققها - [00:36:56](#)

واضح طيب السؤال ايش في مقاصد بين الله انه انها تتحقق من خلال القرآن شفاء ورحمة جميلها كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا

اياته وهذى من اوضح الایات من اوضح الایات - [00:37:19](#)

في بيان الله سبحانه وتعالى لما المطلوب من القرآن ما الذي ينبغي ان يكون آآ من ثمرة او من نتيجة تحصل في التعامل مع القرآن.

كتاب انزلناه اليك مبارك لي - [00:37:46](#)

يتذرب اياته ولی ولیتذذر اولو الالباب. الان هنا مقصدان صح هل هذان المقصدان منفكان ام متصلان و اذا كانوا متصلين فهل اتصالهما؟

اتصال مقدمة ونتيجة ام اتصال يعني متوازي ما يحتاج اعيد السؤال - [00:38:01](#)

مركز جاوب متفرقان ام متصلين او متصلان متصلان طيب اتصال مقدمة ونتيجة ام اتصال متوازي عليك مقدمة ونتيجة. المقدمة ما هي تدبر النتيجة التذكر اذا هذان مقصدان من كتاب الله. كتاب انزلناه اليك مبارك لي - 00:38:32

يتذربوا اياته واذا تذربوا اياته استحسن نتية التذكر التذكر من خلال هذه الاية يظهر انه مقصد غائب صح؟ يعني اقصد مقصد يمكن ان يكون مسبوقاً ببعض الوسائل الموصل اليه. فهو مقصد اساسي وهم جدا. من يأتي بآيات من القرآن - 00:39:00

تدل على انه نزل لهذا المقصد انه من مقاصد القرآن التذكر هدى وذكر طيب تذكر الان ها الا تذكرة لمن يخشى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. احسنت - 00:39:24

فذكر بالقرآن من يخاف وعيid. طيب انا برأيي انه من اهم الایات ومن اوضحها ومن اجلها في بيان هذا المقصد هي الاية التي تكررت بنفس اللفظ اربع مرات في القرآن. ما هي - 00:39:49

ولقد يسرنا القرآن للذكر والذكر هنا كما يقول الطبرى الذكر هنا هو التذكر والاتعاذه والانزجار فهل من مذكر ولقد يسرنا القرآن للذكر ليتذكرة الناس ليتعظوا ولقد صرفا في هذا القرآن - 00:40:09

ابوا ايش في؟ في اية اخرى واظحة ايش لا لا ولقد صرفا ولقد صرفا بينهم ولقد صرفا في هذا القرآن ليتذكروا ها ولقد صرفا في هذا القرآن ليتذكروا وما يزيدهم - 00:40:34

لا نفور اليك كذلك؟ شف ليذكروا ووضح من ذلك او قريب منه وكذلك انزلناه قرآننا عربيا. وصرفا فيه من الوعيد لعلهم يتقوون او يحدث لهم ذكرا اذا لنتلقى القرآن على منهاج النبوة فلنراعي المقاصد والثمرات التي ذكر الله انها تتحقق - 00:40:54

من خلال كتابه ومن اجلها واعظمها هو مقصد التذكر وهذا التذكرة الذي هو طرد الغفلة والانزجار انا اقول الفرار الى اه ما يحب الله سبحانه وتعالى الفرار من ما حذر الله منه الى ما يحبه الله سبحانه وتعالى - 00:41:19

هذا الان ايش مقصد واحد احسنت هذا مقصد واحد وكلما تبعت مقاصد القرآن الكريم التي ذكر الله انها تتحقق من خلال كتابه ثم سعيت ليه الوسائل التي تتحقق هذه المقاصد فانت تلتلقى القرآن على منهاج - 00:41:44

النبوة وعلى ما يحب الله سبحانه وتعالى اه مثلا من اعظم المقاصد التي بين الله انها تتحقق من خلال الكتاب زيادة الایمان زيادة الایمان وادا ما انزلت سورة فمتهمن من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم - 00:42:06

يستبشرون وقال سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وادا تلقي عليهم اياته زادتهم ايمانا ومن الحديث كما غلمنا حزاورة عند رسول الله فتعلمنا الایمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن - 00:42:30

فازدتنا به ايمانا. لاحظوا كيف ووضح مقصد وثمرة زيادة الایمان من خلال ومن المقاصد الواضحة مقصد الهدایة به. والهدایة تشمل العلم والعمل وليس فقط العلم وهذا يدخل في المقصد او في الاثار التي ذكرها الصحابة فنتعلم ما فيهن من العلم - 00:42:52

العمل ومقصد الاهتداء به هذا كثير في كتاب الله ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى اخره من اه الایات. وان الایات يعني من اعظم الایات التي تستوقفني في قضية مقصد الهدایة في تلقى القرآن - 00:43:15

في تلقى القرآن هو موقف الجن قل او حي الي انه استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآننا عجباً يهدي على طول مقصد الهدایة انا سمعنا قرآننا عجباً يهدي الى الرشد فاما به - 00:43:30

وايضاً واد صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما سمعوه قالوا انتصروا فلما حضروه قالوا انتصروا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدق لما بين يديه ايش - 00:43:47

يهدي يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. طيب آآ وفي صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم عن القرآن من اخذه كان على هدى من اخذه كان على هدى ومن تركه كان على ضلاله - 00:44:08

مقاصد القرآن التي بينها الله في كتابه كثير ذكرنا مقاصد فين الحديث ذكرنا المقاصد الاخرى. منها الاستغناء استغناء بالقرآن ومن الادلة على ذلك التي قد تخفى على الكثير اه قول الله سبحانه وتعالى في نهاية سورة الانبياء ان في هذا - 00:44:26

بلغوا لقوم عابدين والبلاغ هنا في قول جماعة من المفسرين منهم الامام ابن كثير رحمة الله تعالى ان البلاغ هنا هو من الكفاية من

البلغة ان في هذا اي القرآن بلاغا بلغا - 00:44:44

يعني زاد امرا يتبلغون به في طريقهم الى الله سبحانه وتعالى الى غير ذلك من المعاني. طيب الامر الاخير الامر الاخير هو النظر الى طبيعة الاخذ والتلقي التي امتدحها الله في كتابه - 00:45:02

التي امتدحها الله في كتابه يعني الله سبحانه وتعالى حين ذكر القرآن وذكر تفاعل المؤمنين مع القرآن او وصيته لهم في تفاعلهم مع القرآن ذكر معاني معينة تراعي اثناء هذا التلقي - 00:45:27

مراجعة هذه الوصايا وهذه المعاني هي من جملة ما يؤخذ به القرآن الاخذ الصحيح ويتلقي به على منهج النبوة ها هنا تنبئه في هذا المقصود او في هذا المطلب السابع وهو - 00:45:42

انه كل ما ذكره الله من وصايا او امتداح لتلقي الكتاب والوحى حتى لو كان للكتب السابقة فهو داخل في هذا المعلم واضح؟ لأن الله يحب من الامم المسلمة على مر التاريخ ان تتفاعل مع كتابي مع الكتاب الذي ينزله على نبائها بنفس الطريقة - 00:45:56

ولذلك كل ما اوصى الله به مثلا بني اسرائيل فيما يتعلق بالتوراة فبطبيعة الحال يكون ايش يكون متعلقا كذلك بكتاب الله لأن المعنى هو معنى الوحي وما يريد الله تجاه الوحي - 00:46:22

امر واحد ما يريد الله تجاه الوحي امر واحد وقد يزيد القرآن ببعض الامور يعني التي اه خلنا نقول اصلا القرآن في محتوياته قد يزيد اه على بعض او كثير من الكتب الاخرى او على الكتب الاخرى - 00:46:42

لكن في اساسي مثلا يا يحيى خذ الكتاب بقوة خذوا ما اتيناكم بقوة فخذها بقوة هذا يصدق ايضا عن القرآن انه يؤخذ بقوة وغير ذلك من التوصيات التي او الوصايا التي اوصى الله سبحانه وتعالى في اه طبيعة التعامل بها مع الكتب - 00:46:58

مثل آآ التوصية التعليم والدراسة باي اية ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون من الكتاب وبما كنتم تدرسون وبالتالي التعلم والدراسة او التعليم والدراسة هي من اعظم المطالب المتعلقة باخذ القرآن الكريم وهذا قد جاء اصلا في - 00:47:19

الصحيح في مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه لما ذكر القراء الذين قتلوا واغتيلوا قال انس رضي الله عنه عن القراء وكانوا يقرأون القرآن بالليل ويتعلمونه ويتدارسونه وفي صحيح مسلم ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله وايش - 00:47:47

ويتدارسونه طيب هذه الان السبعة مطالب او معالم لتلقي القرآن على منهج النبوة ولنعتبر ان هذه هي الاساس وهي الاصل وهي المقدمة لما ينبغي ان يكون من العمل لما ينبغي ان يكون من الامل - 00:48:12

الان ننتقل الى يعني التطبيق العملي او المقترنات العملية في فيما يتعلق بهذه القضية. اول اولا قبل ذكر المقترنات على وجه التفصيل من مركزيات الاصلاح من مركزيات الاصلاح التي اذا روعيت بين المصلحين والدعاة والعلماء فانهم يكونوا او يكونون قد تمسكوا باصل من اصول الاصلاح في - 00:48:36

الزمن من مركزيات الاصلاح الكبرى اعادة تلقي القرآن على منهج النبوة فالقضية ليست مجرد انه من الافضل ان نتلقي القرآن على منهج النبوة وليس مجرد انه تلقي القرآن على منهج النبوة ان فيه زيادة خير وزيادة حسنات - 00:49:04

وانما هذه الشرائح الواسعة الملايين من طلاب تحفيظ القرآن في العالم شرقه وغربيه لا يمكن ان يكون لهم الاثر الحقيقي المترتب على اخذهم القرآن اذا ما كانوا قد تلقوا القرآن على منهج النبوة او على ما يقارب هذا المنهاج - 00:49:27

وسنخرج من الحفاظ ومن خريجي الحلقات ما شاء الله ان نخرج والحمد لله هذا خير ولكن سنظل نشتكي من قلة الاثر سنظل نشتكي من قلة الفاعلين والعلماء من حفاظ القرآن ومن دخل المحاضن دور القرآن - 00:49:51

كريم فاذا اعدنا تلقي القرآن ليكون مقاربا مشابها فيه قدر من التأسي بتلقي القرآن على منهج النبوة فلنترقب الاثار الحقيقة الناتجة عن هذا التلقي وبالتالي هي ليست امرا من الامور الفاضلة فقط وانما هو امر من الامور الضرورية - 00:50:15

وكما قلت لن يتم الاصلاح الحقيقي لهذه الامة الاسلامية اذا كان تلقيها لكتاب الله سبحانه وتعالى اه تلقي فيه نقص كبير جدا وفي نفس الوقت متى ما اعادت هذا التلقي بشكل صحيح - 00:50:41

فلتترقب النتائج والثمرات الصحيحة ولذلك كما قلت هذا امر في غاية الالهامية والضرورة آآ من يلقي نظرة على واقع تلقي القرآن في
زمننا سيجد ان المركبة المركبة في تلقي القرآن - 00:50:59

قد انصرفت الى قضية الاداء والحفظ صرفت الى قضية الاداء والحفظ بحيث انه اول ما يدخل الانسان في في يعني نقول
في سياق قرآنی معین خاصۃ في بعض السیاقات - 00:51:21

سيجد ان هناك حاجزا ومسوارا طويلا بينه وبين قضية الاداء اتقان الاداء حتى يعني يشعر انه اذا ادى هذا او اذا وصل الى اتقان
الاداء فانه قد يعني حقق انجازا كبيرا جدا - 00:51:39

وفي الحقيقة قد تجد ان هذا الاداء فيه جزء فاضل يعني جزء من من يعني باب الكماليات او المستحبات انه يحصل بحيث ان
الانسان يؤدي قدرها من القراءة. وفيه جزء ضروري - 00:51:57

فالتفريق بين الضروري وبين الكمال هو امر من الامور المهمة جدا في هذا المعنى اه مما يلاحظ كذلك مركبة الحفظ وتقديم الحفظ
بحيث يكون هو الاول الاولوية بل واحيانا يكون هو الغاية النهائية - 00:52:14

بينما الحفظ هو وسيلة من الوسائل التي ينبغي ان يعني يعني بها لتحقق الغايات والمقاصد ولكن ليس هو الغاية طيب اذا اردنا ان
يعني خلنا نقول آآ نرجع الى المعالم - 00:52:32

هل يمكن تطبيق تلك المعالم التي ذكرت في المحاضرة من منهاج معالم منهاج النبوة في تلقي القرآن؟ هل يمكن ان يعني بالفعل
تحول الى صيغ عملية الجواب نعم الجواب نعم اولا ايش كان المعلم الاول - 00:52:49

فتعلمنا الایمان او الاستعداد الایماني للقرآن هذا معلم من المعالم الضرورية وصيغته العملية ليست صعبة ان يكون من اول ما يأخذ
الطالب اذا دخل المركز او المعهد او المدرسة القرآنية - 00:53:05

ان يأخذ اه دروسا في الایمان الاخلاص باليقين بالصدق مع الله سبحانه وتعالى في اه يعني التركيز على ما يتعلق بالتزكية واعمال
القلوب. ان يأخذ شيئا من ذلك ويربط اخذه هذا بالاستعداد لتلقي القرآن - 00:53:20

فهذا ليس بالامر العسير. لذلك انا اقترح انه يكون في عنایة آآ من اصحاب المناهج في الدور القرآنية بان يضعوا مادة فيها مادة
ایمانیة في بداية المعهد في بداية المركز في بداية الحلقة - 00:53:41

مادة ایمانیة اه تكون مهيئة للانسان بطبيعة الحال مادة لن تكون كافية ولكن على الاقل تكون محققة ولو لدرجة من الدرجات المعلم
الثاني اللي هو كان استحضار الربانية. هل هذا يمكن ان يكون عمليا - 00:53:56

نعم يمكن ان يكون عملي الحديث عن تعظيم القرآن وعن اه ربانية القرآن وعند دلائل اعجازه هذا كله مما يعين الاستحضار الربانية
سواء بالكتب التي تحدثت عن هذا المعنى او بالآيات التي تحدثت عن هذا المعنى - 00:54:14

فمثلا كتاب مثل النبأ العظيم كتاب مثل النبأ العظيم. يا جماعة انتوا لاحظوا احنا الان في فجوة حاصلة بيننا وبين زمن النبي صلى الله
عليه وسلم فانه ترى استحضار الربانية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو - 00:54:35

اصل لانه مثل ما ذكرنا انه الوحي ينزل الان والرسول موجود الان في وقتهم. فالرسول عليه صلاة الله وسلامه حين يقول لهم قال الله
تعالى ترى استحضار الربانية هو تلقاء اصلا يعني هو هذا اصل - 00:54:48

بس انت الان عندك هذی الفجوة وهذا الفراغ فانت تحتاج ان ان ترمم شيئا من هذا الفراغ في النفس ولذلك انا برأيي تقرير مثل
كتاب النبأ العظيم او تقديمه على شكل دروس سواء هو كتاب او موضوعه - 00:55:03

وما يتعلق به اعتقاد انه هو من الامور التي يمكن ان تعين على مثل هذا الاستحضار او حتى مجرد التذكير يعني قبل الحلقة مجرد
التذكير ان ان يقدم المدرس او المعلم - 00:55:21

تذكيرا بهذه المعاني. يا جماعة انتوا تعرفون ترى يعني اممتنا من المتقدمين اه كانت لا تزال حرارة التعظيم هذه باقية فيهم
والاستحضار حرارة الربانية والحمد لله لا يزال الى الان ولكنه ليس كثير جدا - 00:55:36

بل حتى هذه الحرارة وصلت الى تعاملهم مع الحديث آآ لذلك بعضهم آآ يعني كان يتهدأ لدرس الحديث. درس الحديث طبعا هو ما

كان درس الحديث اللي هو مصطلح وعلل - 00:55:52

درس الحديث اللي هو ان يبلغ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فتجد بعض المحدثين عنده استحضار كامل لعظمة المقام انك انت الان حلقة في سلسلة تبلغ دين الله - 00:56:07

فانت تقول مثلاً يأتي مالك فيقول حدثني الزهري قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام مهيب عظيم كانوا يستعدون له يستحضرون ان هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:20

وهكذا في كتاب الله ان تجد التعظيم. لذلك تهيئة الطالب ليكون معظمها للقرآن يعني بدل ما يكون اول شيء ها حفظت خلصت الواجب ما خلصت الواجب سمعت ما سمعت التهيئة للحلقة بالحمد والثناء والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:38

ثم تذكيرهم بعظمة كتاب الله سبحانه وتعالى وان هذا الكتاب يعني آية باب عظيم للتقارب إلى الله وهو كلام الله سبحانه هذا التذكير بربانية القرآن هو من من اهم الامور المطلوبة - 00:56:55

اه وانا ما اريد ان ننحصر في قضية الحلقات يعني الحلقات هي واحدة من الصور لكن في تعاملنا العام مع كتاب الله سبحانه وتعالى لما نأتي للمحور الرابع الثالث اللي هو ايش كان - 00:57:12

الارتباط الدائم بين القرآن والواقع يعني امر في غاية الالاهية آية واعتقد انه هو يعني شفته ارأيتم المعلم الخامس اللي هو كان اللي هو التلقى في الجمع بين التلاوة والعلم والعمل انا برأيي انه هذا هو الصيغة الاساسية التي تؤدي الى - 00:57:25

معلم الارتباط بالواقع. يعني لما ندرس نتدارس عشر ايات او خمس عشر اية او تسع ايات ايا كان هذا القدر القليل لما نتدارس مثلاً اه ايات اه في مثلاً خلنا نقول في مطلع العنكبوت - 00:57:48

احسب الناس ان يترکوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين تقال هذا سؤال ليس لكم هذا سؤال وقت التدريس في الحلقة. سؤال يا ايها الطالب الكرام زي كذا مثلاً ايش الفتن - 00:58:07

الموجودة في واقعنا او التي يمكن ان يبتلي بها الانسان في هذا اليوم وكيف يمكن ان يواجهها وهكذا الايات التي تتحدث عن مفاهيم معينة التجسير بين الطالب وبين واقع الواقع الذي يعيش فيه حين مثلاً يعني تأتي ايات في قضية - 00:58:29

مثلاً قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ها يا شباب احنا اليوم في فتن في غض البصر في قضية اطلاق البصر عظيمة جداً. ايش الوسائل العملية التي تقترونها؟ في هذه القضية. ايش الجوانب العملية التي يمكن ان نخرج - 00:58:50

بها وهكذا حتى بعض المفاهيم العامة مثلاً الاحسان مفهوم قرآنی عظيم. ها يا شباب ايش فيه صور من صور الاحسان نقدر نعملها اليوم ايش وهكذا اه قصة يوسف عليه السلام قصة ابراهيم ايش في جوانب مرتبطة بواقعنا اليوم تشابه - 00:59:05

الواقع الذي كان عليه ابراهيم عليه السلام ويمكن الاستفادة وهكذا. فهمتم الفكرة؟ قضية الرابط الدائم بين الايات وبين الواقع ووسيلته الاساسية هي المعلم الخامس المعلم الخامس الان نجي عاد للصيغة الكبرى للتطبيق - 00:59:25

وهي يعني خلنا نقول من اهم الثمرات في هذا الدرس من حيث النتيجة العملية احنا قلنا انه الصحابة ثبت عنهم كانوا لا يتجاوزون عشر ايات حتى يتعلمون ما فيه او حتى يتعلموا ما فيه من العلم والعمل - 00:59:45

حقيقة لابد في المعاهد القرآنية والحلقات لابد ان تضاف مجالس للتدبر و المجالس الاستهداء وللتدارس بالإضافة الى التحفيظ يعني لا يصلح ان يتبعون الطالب على ان المطلوب الوحيد هو الحفظ ليستمر التحفيظ كما هو - 01:00:03

وليسستمر تعظيم الحفظ كما هو ولكن على الاقل يكون شيء موازي يعني مثلاً هذى تكيف بحسب الحلقة احنا مثلاً نفترض حلقة خمسة ايام في الأسبوع تصير مثلاً اربعة ايام ولا ثلاثة ايام حفظ ويومان تدبر يمكن الجمع خمس ايام تحفيظ ويومان منها يضاف اليها مجالس - 01:00:25

تدبر في امكان خلبيها الخمسة ايام كلها اه عندك اه مركز تربوي يعني مقرر فيه مواد كثيرة بس ما انت مقرر فيه مجلس قرآنی ما يصلح ما يصلح مركز تربوي يربى الشباب وينشأهم ولا يكون في مادة قرآنية اساسي. اساسي. وهذى المادة القرآنية يكون صيغتها الاساسية هي مجالس - 01:00:49

التدبر والاستهدا والوصول وتدارس القرآن للوصول الى القانون الذي كان عليه الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا نتجاوزهن الى غيرهن حتى نعلم ما فيهن من العلم والعمل - 01:01:11

وهذه حقيقة قضية اعتقد انها الثمرة العملية الكبرى التي يمكن ان نخرج بها. ليس بالضرورة ان تكون صيغتها موحدة بين الكل ما يعني لا تعدد الوسائل ما شاء الله احنا اليوم في الزمن هذا - 01:01:28

من ابرع الاشياء اللي احنا يعني ما شاء الله فالجبن فيها الوسائل عروض ومذكرات وبرشورات يعني نقدر نسوى كل شيء ايش تبغى من انواع العروض التقديمية والتسهيلية اللي تقرب لك كله موجود - 01:01:42

جيد بس المضمون محتوى قضية انه يعني يكون المضمون الاساسي والمحتوى الاساسي هو تحقيق مقاصد الكتاب العزيز من خلال هذه المجالس التدريسية التدبرية التي كان عليها اصحاب رسول الله في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقد انه هذا - 01:01:57

هو من اهم ما يمكن ان نخلص اليه من نتيجة عملية خلاصتها عدم الالكتفاء التحافظ او التحفيظ وضرورة اضافة المجالس التدبرية التي يقصد من خلالها الوصول الى العلم والعمل والعلم بشقيين اللي هو - 01:02:19

واش واش الحال والحرام الشق الاول والشق الثاني الامر والزاجر والامر والزاجر هو من اهم ما ينبغي الوقوف عنده. لأن الله سمي القرآن اصلا ايش تم احسنتم سماه موعظة. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور - 01:02:37

الى اخر الاية. طيب هذا هو العرض لقضية تلقي القرآن على منهاج النبوة كانوا يتلقونه وهم يستحضرون جيدا انه كلام الله كانوا يتلقونه وهو ينزل على الاحاديث والواقع فهم يربطون بينه وبين الاحاديث والواقع - 01:03:00

كانوا يتلقونه وقد كان هو محور الصراع مع الاعداء فتنزل قذائف الحق في القرآن لتدمغ شبه الباطل واعتراضات اهل الباطل ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا فكان القرآن بينهم معظما ولذلك ما كانوا يدخلون اليه دخول المستسهل وانما كانوا يدخلون اليه دخول معظم الذي - 01:03:23

يريد ان يفقه عن الله امره فیأخذونه اخذ المتأني المترسل الذي يقف عند عدد معين من الایات فيدقق فيها ويتعلم ما فيها من الحال الحرام والامر والزاجر ويقف عندما ينبغي الوقوف عليه منها من العمل ثم بعد ذلك ينتقل الى غيرها ثم ينتقل الى غيرها حتى - 01:03:50

طل الحال بابن عمر ان اخذ البقرة في ثمان سنوات ووصل الحال بابن عباس الذي كان مهتما بالكتاب العزيز انه لم يأخذ الا المفصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فالدعوة بعد ذلك كله الى اعادة النظر في واقعنا في التعامل مع القرآن وان يعني نعيده - 01:04:15

المركزة المركزيات بشكل صحيح فالقرآن اه التعامل معه بمركزية الاستهدا والتدبر وزيادة الایمان وما الى ذلك من الربط بالواقع هو الاصل ثم اه اه بعد ذلك يكون حفظه وسيلة لتحقيق هذا الاصل بقى حقيقة كثير من الایات كثير من الاحاديث آآ لكن ارجو ان يكون فيما قدم وعرض - 01:04:35

آآ يعني توضيح لساس الفكرة ويمكن بعد ذلك ان يكون يعني هناك وقوف اكثر تفصيلا. آآ انا اضفت حقيقة بابا في متن منهاج من ميراث النبوة عن هذا الموضوع. ولذلك وان كنت انهيت الشرح يعني سابقا لكتني اه ساشرح الابواب الزائدة وهو وهي تقريرا - 01:04:59

خمسة ابواب واحد من هذه الابواب هي هذه الموضوع وبالتالي هناك ان شاء الله في الشرح ساقف وقفه تفصيلية مع بعض الایات المتعلقة بهذا المعنى ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من - 01:05:19

اه من يستمع القول فيتبع احسنه. ونسأله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان اه يتتجاوز عن سبئاتنا. ونسأله سبحانه ان يجعلنا من يعظموا كتابه ومن يعظم كلامه. اللهم انا نسألك ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا وجلاله همومنا - 01:05:33 واحزاننا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل

محمد كما بارکت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید -
01:05:53

01:06:07 -